**علم نفس الشخصية : المحاضرة (1) د . عفيفة طه ياسين**

**ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**الفصل الأول**

**مفهوم الشخصية عبر التراث السيكولوجي**

**مقدمه :**

يمكن عد موضوع الشخصية من الموضوعات الرئيسة في كل فروع علم النفس بل يمكن عدها البداية والنهاية بالنسبة لعلم النفس بصفة عامة .

الشخصية في نموها وتغيرها عبر مراحل الحياة يتناولها علم النفس التربوي .

الشخصية في تفاعلها مع الاخر والمجتمع يتناولها علم النفس الأجتماعي .

الشخصية في توافقها مع نفسها والاخر يتناولها علم النفس الأكلنيكي. وهكذا ...... بالنسبة للفروع الاخرى.

**طبيعة الشخصية :**

كلمة شخصية personality مشتقة من الأصل اللاتيني persona بمعنى القناع الذي كان يلبسه الممثل في العصور القديمة ليؤدي دوره على خشبة المسرح فيظهر أمام اجمهور بمظهر خاص يساير طبيعة دوره المسرحي فهو هنا ملك أوصعلوك .

ـ تعريفات الشخصية :

أختلف العلماء في تعريف الشخصية الا انه يمكننا التمييز بين اتجاهين رئيسين يؤثران في دراسات الشخصية :

أولهما : يضم علماء النفس المهتمين بالافعال السلوكية أي بطريقة الملاحظة الخارجية .

ثانيهما : يضم علماء النفس المهتمين بالمدركات أو المفاهيم الديناميكية أو القوة المركزية الداخلية التي توجه الفرد .

من الأتجاه الأول يظهر تعريف (( واطسون )) الذي يعد الشخصية : (هي كمية النشاط التي يمكن أكتشافها بالملاحظة الدقيقة مدة طويلة حتى يتمكن الملاحظ من اعطاء معلومات دقيقة وثابتة .)

من الاتجاه الثاني نجد تعريف ((مورتن برنس ))الذي يعد الشخصية : (هي الكمية الكلية من الاستعدادات والميول والغرائز والدوافع والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة وكذلك الصفات والأستعددات والميول المكتسبة ).

ويعد كل من التعريفين قاصرا لانه يصور جانبا واحدا من الشخصية ولا يندمج أحدهما في الاخر فالاول خارجي يهتم بالسلوك الناتج عن الفرد كما يراه الاخرون , والثاني يهتم بالمكونات الداخلية للفرد التي توجهه وتحدد سلوكه .فالملاحظة الدقيقة لسلوك الفرد لا تكفي بمفردها للحكم بل يجب ان يصاحبها مدركات ومفاهيم لأعطاء معان او ترجمات لتلك الأفعال .

ويعرف ((البورت)) الشخصية بأنها (التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك الأستعدادات النفسية الجسمية التي تحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة ).

يعرف ((بيرت)) الشخصية بانها (النظام الكامل من الميول والأستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا التي تعد مميزة للفرد وتحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة المادية والأجتماعية ).

ويشترك كل من التعربفين السابقين في :

ـ تأكيد فكرة تكامل الشخصية أي انها ليست مجرد مجموعة صفات وأنما هي وحدة مندمجة تعمل كلها فهي تشبه المركب في الكيمياء .

ـ يهتم كل من التعريفين السابقين باهمية البيئة واثر صفات الفرد في توافقه معها. ويشير البورت في تعريفه الى فكرة الديناميكية في الشخصية اي التفاعل المستمر بين عناصرها , بينما يشير بيرت في تعريفه الى فكرة الثبات النسبي أي أهمية عناصر الشخصية التي لا تتغير كثيرا بمرور الزمن وهي الصفات التي يستند اليها في الحكم على الشخصية .

مما سبق يمكن تحديد تعريفا علميا للشخصية على النحو الاتي :

(الشخصية هي ذلك التنظيم المتكامل الديناميكي الذي يتميز به الفرد وتتكون من التفاعل المستمر المتبادل بين المنظومات النفسية والجسمية ومؤثرات البيئة المادية والأجتماعية.

من ذلك نخلص الى أن الشخصية تنقسم الى : 1)منظومات جسمية وفسيولوجية 2) منظومات معرفية 3) منظومات مزاجية 4) منظومات بيئية وثقافية .